Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان أندريه بريتون يمشي متثاقلاً وهو غائص في تفكير عميق، فجأة يعود من شطحات تفكيره ليخبرني كيف ينوي إعادة خلق العالم عن طريق الشعر. لقد لعب بريتون دوراً كبيراً في إعادة الاعتبار إلى الحلم والرغبات الإنسانية المكبوتة».

يمضي أراغون في مرحلة التذكر المضرجة بالألم والمفارقات، وهو الرجل الذي شارف السبعين أثناء هذا الحوار، مكثفاً رؤيته حول الكتابة التي هي عصب وجوده «واقعياً في سياق الكتابة، ثمة فرق بين معايشة الحلم ورواية الحلم. الرواية تخلو من التلقائية، غير أن نبض الرؤيا الداخلية يعيش أثناء الرواية وينطق الكلمات والصور. وهو ما يسميه دونرفال «تجربة الشموس الليلية». أما في العهد الثاني فقد واجهت «السريالية» ضرورة ترتيب شؤون البيت الباطني، لكنها لم تتخلَّ عن هاجسها الأساسي، الانفصال عن الأشياء القائمة والاتحاد بالأشياء الممكنة، فالشعر شبيه بلقاء يتم صدفة بين رجل وامرأة على أحد أرصفة باريس، وهو، أيضاً، شبيه بالخطر الذي ينتظر الرجل في النواحي الغامضة في ماضي المرأة».

مسار هذا الحوار المتشعب يتطرق من خلال النص الأدبي إلى تطور أراغون، بدءاً من طفولته اللاشرعية، التي انعكست ظلالها الهاربة المتمزقة على شخوصه والمسلك النفسي والاجتماعي لهذه الشخوص، أي أن الحوار سيرة حياة عبر استنطاق النصوص والأحداث. إنها الكتابة التي تؤرخ حياة صاحبها وحياة عصره. وهاجس هذه القراءة السريعة، أيضاً، عرض بعض النقاط حول مفهوم الكتابة واللغة: «اللغة تجذبني بعفويتها كما بتعقيداتها الكيميائية. لغة الطفل كما لغات